عجيب أمور.. غريب قضية

سليمان الخطيب
S_d_alkhateeb@yahoo.com

تمام

إحدى السيارات ضمن موكب مسؤول كبير في العراق الجديد، انحرفت لتصطدم بسيارة أخرى من موكب مسؤول آخر كبير أيضا صادف مروره بالجوار

حضرت مفرزة شرطة المرور، وعقب إجراء المخطط تبين أن مسؤولية الحادث تقع على الشارع

الخيل والوجه الحسن

عندما رشح البعض أنفسهم للانتخابات العامة الماضية، رفعوا شعار الليل والخيل والبيداء تعرفني

وعندما انتخبهم الناس وفازوا صار شعارهم الماء والخضراء والوجه الحسن

جواهر.. وجروح

قال رئيس الاتحاد الكويتي لتجار الذهب والمجوهرات حسين الأبرش إن الكويتيين ينفقون مليارى دولار سنويا على الذهب والمجوهرات

قال صديقي اللئيم إنه الآن فقط عرف سبب مطالبة بعض المسؤولين الكويتيين بين الحين والآخر بضرورة تسديد العراق كل التعويضات الناجمة عن غزو صدام للكويت

مسكين

أول أمس الجمعة وبينما كان الليل يرخي سدوله، وأنا عائد إلى البيت مرورا بالسوق، شهدت موقفا جديدا

شخص يجري بسرعة وارتباك مع التفات مستمر إلى الخلف، لاندكروز للشرطة كانت موجودة في المكان، فاستنتجت أنه إما زرع عبوة ناسفة أو ترك سيارة مفخخة، وقررت أن تطلق عليه النار لترديه قتيلا

خيم الصمت على المكان للحظة، وإذا بصوت جهوري يصيح STOP

وبعد الـ شكو و شنو السالفة و خطية ، تبين أن المسكين ممثل كومبارس كان يؤدي دوره في مسلسل عراقي جديد اسمه عجيب أمور غريب قضية

اسد احة

وهو على فراش الموت، نظر إلى زوجته نظرة رومانسية وقال لها عندما رُفضت من عملي كنت معي، وعندما مرضت المرة السابقة كنت إلى جانبي، وعندما أفلست كنت معي أيضا وها أنا سأودع الدنيا ولا زلت معي لا أدري لماذا أشعر أنك نحس

زيارات

قبل أيام وصل السيد كونداليزا رايس إلى العراق في زيارة مفاجئة

القائمون على موسوعة غينيس للأرقام القياسية أكدوا دخول العراق إلى هذه الموسوعة في مجال جديد وهو عدد الزيارات المفاجئة التي قام بها كبار المسؤولين الأميركيين له

صديقي اللئيم اعترض على هذا التعليق وطلب أن يكون

قبل ايام وصل إلخ، وأنا أقترح أن لا تكون زياراتهم هذه مفاجئة بل يعلنون عنها قبل وقت مناسب لكي يتسنى للمعنيين أن يعدّوا استقبالا حافلا ويفرشوا طريق المطار بالـ

مرآة

وبهذه المناسبة الـ المعروف في العرف الدبلوماسي أن وزارة الخارجية لأية دولة هي المرآة التي تعكس وجهها لباقي الدول ومن الواضح جداً أن الإدارة الأميركية راعت بدقة هذا المبدأ

مشكلة

عندي مشكلة لغوية في هذا العمود، فالمصحح اللغوي الخاص بالجريدة لا يصحح الأخطاء اللغوية والمطبعية فيه ظنا منه أنها من متطلبات العمود

وغجيب قمور أريب عضية

دستورنا الحلم: أمنيات متفائلة.. ومخاوف مشروعة

أبو حيدر المولى/ بغداد

ها نحن وجهاً لوجه امام مرقاة الدستور بعد تيه طالت أعوامه حتى ظننا انها القيامة واشتد ظلامه حتى كاد يلمس، كان تيه بني اسرائيل ارحم بكثير فقد احتوت بطاقتهم التموينية على المنّ والسلوى ، في الوقت الذي تناولنا فيه علف الحيوانات مغموساً بسياط الرعب والتغييب والتشريد، هذا لمن فلت من الثرامات البشرية والمقابر الجماعية ومطاحن الحروب المستمرة عبرنا بحمد الله وعونه عقبة الانتخابات وارتقينا سلم الديمقراطية، تشكلت الجمعية الوطنية وانتخبت رئيساً ونواباً لها وانتخب رئيس للجمهورية ونواب له تبعه انتخاب رئيس الوزراء ونوابه واختير اثنان وثلاثون وزيراً بالتصويت الحر وليس تحت تهديد السلاح والقهر نعم كانت العملية الديمقراطية برمتها تحت تهديد المفخخات بإشراف البعثيين الأصلاء وتنفيذ المتشردين المأجورين وسكوت ورضا ودعم المنتفعين المتضررين مع ما شابها من تباطوء وتعثّر وتلكوء ومخاض عسير

كان بودنا ان لا تستغرق تجربتنا الريادية كل هذه الشهور وتحبون شيئاً وهو شر لكم وقد تكون في التأخيرة خيرة وتمنينا ان يترفع المناضلون وكل الذين يعنيهم العراق وتكويهم معاناة شعبه الصابر فيكونوا بمستوى الامانة ولا يكونوا احرص الناس على مناصب زائلة وخجلنا عوضاً عن المتخبطين خبط عشواء السائرين على غير هدى يبيتون سكارى ويصبحون حيارى مذبذبين لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء اذا رأونا قالوا انا معكم واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم بل نحن مستهزؤون فاستهزء الله بهم وفضحهم شرّ فضيحة وكشف عورتهم وأسفْنا من اجل المقاطعين والمنسحبين وقد كان الاولى بهم ان لا يكونوا سبباً في انفراط العقد العراقي بل يكونون من بين العمد التي ترفع خيمة العراق، فلكل عمود زاويته وكل ذراع يبني من موقعه وحتى نستوعب التجربة ونستفيد من فسحة الحرية وعدم ضياع الفرصة وحتى لا نكرر الأخطاء او نعالجها بأخطاء اخرى يتوجب علينا جميعاً استنفار كل الطاقات وتحشيد كل الهمم والجهود للمرحلة الأصعب مرحلة صياغة الدستور هذا الدستور الحلم، حلم المانحين الصابرين حلم استطال فاستوعب صبر النبيين وقسا فتطلب صمود الرساليين واستعر فكان وقوده خيرة العراقيين ذبحا ودفنا وتشريدا حلم سني القهر والظلم والرعب والمطامير والدماء لا نريد له مخاضاً كمخاض تشكيل الحكومة العسير، فالأيام تتسارع والمفخخات تتصارع والآراء تتنازع والارادات تتقارع والعد العكسي لعمر الحكومة الجديدة يقترب من نهايته وهذا ما يثير المخاوف ويدعونا للقلق، فوقتنا قصير ودستورنا ليس كباقي الدساتير، دستور عمره اربعة عقود سود، وبهذه التضحيات الجسام بهذا الصبر المهول فلابد ان يسطر بأحرف من نور ودستور قراطيسه شغاف القلوب ومداده نجيع الشهداء كان لزاماً ان يتفرد معنى ومضموناً، ان يتجاوز لغة الغالب المنتصر التي تؤدي الى اغماط حقوق الأقليات وترسخ دكتاتورية الأغلبية

نريده متفرداً مبتعداً عن الصيغ التقليدية والمستوردة والمستنسخة، متعففاً عن الطروحات والأساليب الشوفينية والطائفية والعنصرية، منزها عن الفئوية والنفعية والأنانية، لا يلتفت لنصائح المغرضين ولا ينصت لكلمات حق يراد بها باطل، نريده عراقياً صرفاً بحجم هموم العراقيين بعمق حضارتهم وامتدادهم واصالتهم، ان يستوعب كل العراقيين مكثفاً جهودهم كأصابع اليد كي يصبحوا قبضة تدافع وقبضة تبني، ولسنا بطرين بهذه التطلعات بل آملين متفائلين برغم حراجة الموقف وثقل التركة وتشابك وتداخل الخنادق لعلمنا ان الأقلام التي ستسطر الدستور العراقي الجديد تحركها افكار ناضلت وكافحت وجاهدت وضحت شأنها شأن كل العراقيين الشرفاء الذين طالتهم سياط السلطة الشوفينية المتجبّرة وتلقفتهم زنازينها الظلامية المرعبة وغيبت ذويهم مقابرها الجماعية وشردت من بقي منهم في بقاع الأرض بلا مأوى، ولذا نحن مطمئنون ومتفائلون ان الدستور سيأتي كما يريده العراقيون الصابرون المضحون ووفق تطلعات وتصورات وبعد نظر قادتهم الأحرار

وحتى لا تتكرر الدكتاتوريات وحتى لا تستمر الظلامات وحتى يأخذ كل ذي حق حقه وحتى لا يهمل حجر اي حجر، فالمسؤولية تقع على الجميع علماء دين، وقادة مجتمع، مفكرين ومثقفين، وهيئات مجتمع مدني خاصة ومكونات وشرائح المجتمع عامة

مسؤولية امام الله تعالى وامام كل المقدسات وامام الأجيال القادمة، مسؤولية انجاح هذا المنجز الأصعب ومستقبل العراق واجياله القادمة وستحل لعنات الله وملائكته ورسله وجميع خلقه على من يحاول التفريط بهذه الفرصة او يحاول افشال وعرقلة هذه التجربة الأمل

المسيحيون يقدمون دماءهم!!!

حميد الموسوي/ بغداد

هذا هو ديدن العراقيين كلما اشتدّ الطرق عليهم إزدادوا رسوخاً وهذا هو دأبهم كلما كان السيل جارفاً إزدادوا تشبثاً وثباتاً تجمعهم المصائب توحدهم النكبات تشدهم النوائب

وتشابك الملمات أيديهم كتشابك جذورهم الضاربة في أعماق تاريخ هذا الوطن العريق

وبعيداً عن الـ كانوا وفيما مضى فها هي مصيبة بشارة سقوط الصنم وزوال الكابوس توحدهم مثلما وحدتهم نكبات وجوده الذي مثّل الشر المستطير مجسداً

إذ برغم سعي السلطة الصدامية الجائرة المحموم في بث الفرقة وإشاعة النزعة الطائفية والعنصرية والشوفينية وزعزعة الثقة بين افراد المجتمع في محاولة لإضعافه وإحكام السيطرة على مقدراته، وتقريب البعض وإبعاد البعض الآخر، وضرب الطوائف والشرائح ببعضها، برغم ذلك كله ظلّت أواصر الألفة بين العوائل العراقية وسادت روح التعاون بأحلى صورها وحين تخللتها أزمات الحصار المصطنع المفروض من الداخل قبل الخارج ضربت العوائل العراقية أمثلة منقطعة النظير

أما في المنفى والمهاجر فقد توحدت صفوف العراقيين ونشأت المعارضة العراقية صوتاً معبراً يكشف للعالم حجم مأساة هذا الشعب المضطهد، وحين أعرضت بعض الدول العربية، حكاماً ومؤسسات، وشاحت بوجهها عنه بعد أن بدد طاغوت العصر ثروات العراق بشراء ذمم الكثيرين، إلتف عراقيو الخارج حول بعضهم في مؤتمرات جابت البلدان العربية والأجنبية مستصرخة الضمير العالمي للوقوف مع هذا الشعب المظلوم معززين نداءهم الإنساني النابع من مواقفهم الوطنية الصادقة بالوثائق الدامغة الفاضحة لجرائم سلطة البعث المجرمة والتي فاقت حدود التصور والخيال

لقد تلاحمت الحركات الوطنية في هيكل عجب ضم الليبرالي والإسلامي والشيوعي والقومي والكوردي والعربي والكلدوآشوري والتركماني والصابئي والإيزيدي وكل مكونات الشعب العراقي واحتضن هذا التجمع حتى الذين اختلفوا مع هدام لمصالح ومنافع شخصية، وإن كان اختلافهم معه لا يعني بالضرورة معارضةً أو وطنية أو موقفاً مبدئياً، ومع ذلك تقبله هيكل الحركات الوطنية التي كان همها الأول تحرير العراق من عصابة القمع والاضطهاد

حتى جاءت ساعة الخلاص التي لم يستمتع العراقيون ولم ينتشوا بفرحتها، و الفضل لعصابات الإرهاب التي نظمها وتحالف معها الصداميون من حثالة السلطة المقبورة ليعيثوا في أرض العراق وشعبه فساداً مستهدفين كل شرائحة وبناه التحتية بلا استثناء بدءاً برجال الشرطة والحرس الوطني والدفاع المدني ومروراً بشبكات الكهرباء والماء والخدمات وأنابيب النفط والمدارس والجوامع والكنائس والحسينيات والأضرحة المقدسة والأسواق، حتى تكاد أن تكون زاداً يومياً ضحايا وضحايا وفجائع وأنهاراً من دم وكأنها تجري تحت شعار إمّا أنْ نتسلط عليكم ونستعبدكم وإمّا أن نبيدكم وندمر العراق بمن فيه وما فيه

وفي قبال هذه الهجمة البربرية لمسوخ العصر وإزاء هذا السفك والسفح والإهراق المتوحش المتعطش للدماء، ينبري سفك آخر وإهراق مشرّف هو البذل والسخاء والنبل المحض نكران ذات وإيثار حاملاً شعاره المضاد صرخةً مدويةً بوجه الظلاميين أعداء الإنسانية طوبى للرحماء فأنهم يرحمون ، ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً ، وكعادتهم في الريادة واستباق المكارم، تبنّت الحركة الديمقراطية الآشورية تنظيم حملة للتبرع بالدم لضحايا الإرهاب والعنف التي استعر أوارها مؤخراً حيث تسابق أبناء الشعب الكلدوآشوري رجالاً ونساءاً بطواعية ودِ جم لتخالط دماؤهم الواهبةَ دماء أخوة لهم بغض النظر عن كل المسميات في كرنفال إنساني بهيج يذكرنا باحتفالات سهل نينوى في أعياد الربيع بل شبيه بكرنفال الانتخابات المتحدي كونه يأتي متحدياً الموت الذي يزرعه الظلاميون بأرفاد الحيل بدمائهم المتحدية

ولو بقيت وإن كان هذا مستحيلاً قطرة من خجل في وجه أدعياء الجهاد الكهوفي الذي يستهدف الأبرياء لدفنوا رؤسهم في وحول العار والندم وأنّىَ لهم ذلك بعدما مسختهم العدالة الإلهية بشّر أعمالهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب أليم

وليس ذلك بجديد على أبناء هذه النخبة وقادتها ولا هو بالحدث الأهم في تاريخ هذه الطائفة لكن مثل هذه المواقف مدعاة فخر لنا جميعاً نباهي بها شعوب العالم الحر قبل أن نصفع بها وجوه الضاربين على أوتار الطائفية والعنصرية والشوفينية الكالحة ولسنا بصدد تعداد مواقف واستعراض بطولات وتضحيات وإحصاء خدمات ونشاطات لهذه الطائفة فكل هذه المواقف وغيرها نبعت من صميم وطنيتهم وإخلاصهم لتربتهم الأم لم يحسبوها منّةً بل عدوها من صلب واجباتهم الوطنية التي عززت إنتماءهم لهيكل جسد العراق الحبيب الذي إذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الأعضاء بالسهر والحمّى

نعم لا نريد أن نعدد مزايا جلّت عن التعداد لكنّ من الإنصاف وحتى لا تظل هذه المواقف في الظل وحتى لا يبقى روادها جنوداً مجهولين على مدار الزمن وكونها تتفجر في أصعب المراحل وأحلكها ظلمة في تاريخنا المعاصر كان لزاماً أن نسجل باعتزاز هذه المواقف النبيلة وأن نفخر بها، وماذا يبلغ كلامنا؟ ، ما يساوي من دماء جانيت إسحق، باول شمشون، رويده وجيه، نينوس يوسف، رامية جميل، جوزيف آدم، سركون آشور، سميرة ناصر وعشرات غيرهم التي أعادت الحياة لشرطي سالت دماؤه حفاظاً على أمن العراق لجندي كسرت ساقه وهو يطارد الإرهاب لأطفال ونساء وشيوخ أبرياء طالتهم مفخخات الظلاميين أعداء الحياة لأي عراقي أصابته شظايا الحقد الغادرة

وفي موازين الحق والإنصاف وفي مقاييس القسط والعدل أي ثقل يشكل الكلام حين ينطق الدم

بعض المتبرعين بالدم في الحملة التي نظمتها الحركة الديمقراطية الآشورية قبل فترة في بغداد

ثالوث الحق/ ٣: جمع التدعات

ياقو منصور هون/ باطنايا

النظام المقبور، ابتكر أسلوباً سهلاً جداً لإثراء منتسبيه على حساب الآخرين، فكلما إرتقى احدهم الى مسؤول منظمة او فرقة او شعبة الخ، أوجد له مجالاً لجمع التبرعات، لبناء مقر مثلا او تأثيثه او ترميم بنائه الخ، ويُبلغ كل من لا يطيعهم عشوائياً عمياوياً او كل من يفضل العيش بعيداً عنهم، وعندما يعتذر يهدد بمضاعفة المبلغ، وإن امتنع عن الدفع فالسجن الجنوبي حاضر والموت أقرب ، ومفروض علينا التبرع كلما نقل احد المسؤولين نعرف أننا مشمولون بالتبرع المفروض، فإما نستلف او نبيع من اثاث البيت لكي نجمع المبلغ المفروض علينا وكأننا نعيش لا في دولة تسري فيها قوانين واعراف، إنما في غابة مليئة بالوحوش الكاسرة والمنظمة على شكل عصابات

وعندما أُسقط صنم الشر في ساحة الفردوس في بغداد، استبشرنا خيراً واعتقدنا اننا تخلصنا من هذا الوباء المؤلم، لكن وللأسف الشديد ظهرت جماعات اخرى لا تقوم بجمع التبرعات بالقوة وانما بطريقة التخجيل ، على طريق المثل الذي يقول التخجيل نصف القوة

نهيب بكل عراقي شهم وشريف وغيور على بلده وبالحكومة العراقية التي اختارها الشعب والمكلفين بوضع وصياغة الدستور، ان يضعوا نصب أعينهم هذه النقاط لنعمل جميعاً على وضع خارطة بلدنا ضمن خارطة العالم ان النظام البائد لم يكن يعلم اصول القوانين والاعراف، فلنعلم نحن

البشرى الناقصة

شكوى من مواطن وفلاحي سهل نينوى على هيأة حل نزاعات الملكية العقارية

بهرا- خاص

تلقت بهرا هذه الشكوى من مواطني سهل نينوى، ننشرها كما وردتنا

لقد استبشر شعبنا العراقي خيراً يوم سقوط النظام الدكتاتوري، وكانت فرحة كبيرة لا توصف وخصوصاً للذين عانوا وقاسوا من بطش أجهزة النظام وقوانينه التعسفية التي اغتصبت حقوق الانسان في الحرية والتملك والعيش الكريم الخ

وقد عانى شعبنا الآشوري السرياني الكلداني الشيء الكثير من قوانين وتجاوزات النظام السابق والتي كانت مخططة وبشكل مدروس لإذلال وطمس المعالم الحضارية والخصوصية الدينية لهذا الشعب والتي تمثلت بالتجاوز على الممتلكات والحريات وتطبيق نظام التعريب وتغير القومية والانتماء والتهجير القسري وهدم القرى والأديرة والكنائس وتحريف الحقائق التاريخية لمحو الهوية القومية لهذا الشعب

ولم تسلم قرى سهل نينوى من تجاوزات النظام السابق بل شملت ايضاً تجاوزاته على الاراضي الزراعية الخصبة والتي كانت المصدر الرئيسي لمعيشة ابنائه وبحجج واهية في التوسع الافقي وتمدين القرى لتوسيع الخدمات

ومن هنا بدأت معاناة جديدة لشعبنا بإطفاء أراضيه الزراعية الخصبة من قبل النظام السابق وبقوانين جائرة سنّها لكي تمكنه الاستيلاء على الممتلكات والاراضي الزراعية لهذا الشعب ومحاصرته والضغط عليه برزقه بغية تهجير ابنائه ومن ثم توزيع اراضيه الزراعية الخصبة بشكل مكارم وتخصيصها كقطع اراض سكنية لغير ابنائه بل يفضل ابن الموصل والقيارة والنمرود والقرى المجاورة ويسهل امر حصولهم على قطع اراض سكنية، وهذا طبعاً كان ضمن سياسات النظام السابق في تعريب المنطقة وتغير الخصوصية الدينية والتي اراد طمسها وتغير المعالم الحضارية لهذه القرى

نقول استبشرنا خيراً بسقوط الدكتاتور ونظامه الظالم ولكن تجاوزاته وقوانينه بقت سارية المفعول بل وينادى بها بصوت عالٍ في كافة دوائر الدولة وحتى في دور العدالة هيأة حل نزاعات الملكية العقارية وكأنها سنن أنزلت من السماء مع الوصايا العشرة فبقت قوانين الاطفاء الجائرة سارية المفعول يأخذ بها القضاة ومحامو الدفاع لدوائر الدولة ويتفنون بها في هيئة المنازعات على حساب المواطنين البسطاء المغتصبة اراضيهم بغير وجه حق، وبدون تعويض يوازي قيمة الارض الحقيقية، بل المضحك المبكي إقرار الهيأة اعلاه بإلزام الفلاحين البسطاء بدفع اجور الدعاوي ووقوفها بجانب القوي بحجة المصلحة الوطنية العامة وكأن هؤلاء الفلاحين البسطاء هم من الاقطاعيين وذوي الاملاك الكثيرة، وهنا يحضرني قول الشاعر

لا ارى للحق الضعيف ولا صدى
الرأي رأيُ القاهر الغلاّب
وسعادة الضعفاء حرمٌ.. ماله
عند القويّ سوى أشدّ عقاب
فتأوه المسكين يصير ثائراً
ماذا جنيت انا فحقّ عقابي؟
كذاك تتخذ المظا منطقاً
عذباً لتخفي سوءة الأرنب

ومن هنا نناشد كافة الأحزاب والمجالس القومية والمؤسسات التي تعني بحقوق الإنسان التدخل السريع لوقف وفضح الممارسات الظالمة التي تقوم بها الهيأة التابعة لحل نزاعات الملكية العقارية في محافظة نينوى واسلوبها العقيم القديم في حل النزاعات

ونناشد السيد يونادم كنا ممثلنا في الجمعية الوطنية العراقية بطرح قضية أهالي سهل نينوى وتجاوزات النظام السابق على اراضيهم الزراعية كونها قضية سياسية تدخل في نطاق التعريب والتهجير القسري ومحاربة الاهالي بأرزاقهم ومعيشتهم ولاسيما ان هنالك الكثير من الاراضي الزراعية الخصبة المطفاة قد سلّمت والحمد لله من مكارم القائد في توزيعها على الغرباء والمنتفعين من أبواق النظام السابق

التوقيع لفيف من مواطني وفلاحي سهل نينوى

المرفق نسخة من قرار الحكم الصادر بحق المدعي عادل إلياس رشيد

نسخة من قرار الحكم الصادر بحق المدعي (عادل إلياس رشيد)